قوة الموقف هيمنة الشركات والغاء الديون

أنتم بصدد الانطلاق في رحلة ملهمة نأمل أن تُسلّط الضوء على الإجراءات المطلوبة لمواجهة قضيتين متشابكتين تمسّان رفاه مليارات البشر في شتى أنحاء العالم وسبل عيشهم، وتهددان الكوكب في الوقت عينه. لذلك، أنتم مدعوون للتعرّف على أزمة الديون العالمية وظاهرة هيمنة الشركات بصفتها عاملاً محفّزًا.

إنّ هذه القصة ما هي إلا وليدة التحليل المشترك والعمل الجماعي للشبكة العالمية للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي يُديرها الأعضاء وتربط بين ما يزيد على 300 حركة اجتماعية ومجموعات الشعوب الأصلية ومنظمات حقوق الإنسان والمدافعين عنها المنتشرين في أكثر من 76 دولة. شرعت الشبكة منذ عام 2003 في تهيئة مساحة مكّنت الأعضاء من ربط نضالاتهم في مختلف المناطق، ابتغاء التصدي للتحديات النظامية، بما فيها الأثر الضار لأزمة الديون العالمية على حقوق الإنسان والنفوذ المتزايد للشركات والنخب الاقتصادية وتأثيرها في السياسات العامة وسائر محافل صناعة القرار.

ونحن ندرك أن إحداث التغيير، يتطلّب أن نفهم أولًا طريقة عمل النظام، وتحديد القوى التي تغذيه والجهات المستفيدة منه. في هذا الإطار، تُعد "قوة ال 99% لوقف هيمنة الشركات الغاء الديون" أداةً للتثقيف السياسي تُحفّز النقاش والحوار، وتعمّق فهمنا للأسباب الجذرية للديون وموروثاتها الاستعمارية ودور الديون في فرض النموذج الاقتصادي المهيمن عالميًّا، والجهات الفاعلة المعنية، وتقاطع أزمة الدين مع سائر القضايا مثل أزمتي المناخ والرعاية. في النهاية، تسعى القصة المصوّرة التي بين أيدينا إلى استثارة العمل من أجل التصدي للنماذج التي يفرضها صندوق النقد الدولي والبنك الدولي والدائنون من القطاع الخاص، والذين يعطون الأولوية لأرباح الدائنين ومصالح الشركات على حساب حقوق العاملين وحماية البيئة والعمليات الديمقراطية والإنفاق العام لكفالة حقوق الإنسان في الرعاية الصحية والتعليم والغذاء وغير ذلك الكثير.

ونهدف أيضًا إلى تحدي السرد السائد الذي تروّج له النخب الاقتصادية والمالية باستخدام لغة ملتوية لحجب المظالم داخل النظام. لذلك، وقبل كل شيء، إنها قصة مليئة بالاحتمالات تُذكرّنا أنه باتحادنا نستطيع وقف هيمنة الشركات وإلغاء الديون غير المشروعة التي لا يمكن تحملّها والدعوة من أجل التغيير الكفيل بإحداث تحوّلات.

نود توجيه شكر خاص إلىأعضاء الفريق العامل في المعني بالسياسة الاقتصادية والفريق العامل المعني بمساءلة الشركات على إسهاماتهم المهمة في إعداد هذه القصة. ونود أيضًا أن نشيد بالجهود الجبارة التي يبذلها الحلفاء إلى جانب مئات المنظمات ومجموعات الشعوب الأصلية والهيئات النسوية والحركات الاجتماعية في النضال من أجل استعادة حقوق الإنسان والمصلحة العامة في مواجهة القوة المتنامية للشركات الكبرى والنخب المالية. فهم يعقدون التحالفات ويعملون معًا من أجل تحقيق للتغيير الذي نصبو إليه، وبناء عالم يسترشد في قراراته إلى رعاية الناس والاعتناء بالكوكب والتضامن والمساواة الفعليّة ويُنشئ على أساسها الهياكل التي تكفل حقوق الإنسان للجميع.

هراري، زيمبابوي 2035

مدرسة

مدرسة

جدتي، معلّمي قال لي أنك بطلة. وإنه بفضلك لدينا الآن عيادة صحية، ومدرسة ونهر نظيف.

لم اقم سوى بالعمل بواجبي للتأكد أن حكوماتنا وفت بالتزاماتها ووفرت لنا هذه الخدمات.

ماذا فعلتِ؟

إنها قصة ملهمة عن أناس عاديين اجتمعوا في حركة عالمية قوية لوقف أضخم عملية سرقة في التاريخ!

بدأت السرقة قبل عصرنا. وكان الهدف منها مستقبل ملايين الأشخاص في شتى أنحاء العالم.

أعطني مستقبلك

؟

لماذا أرادوا سرقة المستقبل؟

لم يقم بالسرقة لصوص ملثّمون، لكنها كلّفت الناس أذرعهم وأرجلهم. كانت هناك قلة تسعى إلى تقرير مصير الأغلبية والتحكم به لتحقيق مكاسبها. لقد خططت للتغلغل في مراكز اتخاذ القرار والتأثير فيها بغية رسم الحاضر والمستقبل كيفما تشاء. كنّا نسميها "هيمنة الشركات".

هيمنة الشركات

النصف الآخر مستحق في شهر

لكن كيف لقلة من الناس القيام بكل ذلك؟

الديون

هيمنة الشركات

صندوق النقد الدولي

وزارة الخزانة الأميركية

المولين الخاصين

البنك الدولي

مستثمرو القطاع الخاص

كانوا يملكون سلاحًا قويًّا: الديون، وأضافوا إليه هيمنة الشركات. فكان لهذا الثنائي الفتاك آثار كارثية ومهلكة في بعض الأحيان مست أرواح ملايين الناس والكوكب بأسره. دعونا نعود في الزمن لنفهم كيف ظهرت هذه الخطة.

اليابسة!

اليابسة!
إنها بداية إمبراطورية الربح.
؟
مرحبا بكم!
مهلًا، أنتم مدينون لي!
أثناء الحقبة الاستعمارية، أنشأت القوى الأوروبية المستعمرات لاستخراج الموارد مثل المعادن والتوابل والأراضي والمحاصيل.
وتحقيقًا لهذه الغاية، أحضرت هذه القوى شركاتها أو أسست شركات جديدة مُرسية بذلك الأساس للنظام الرأسمالي.
وصلنا للحضيض
أعمق

بُنيّ النموذج الاستعماري على مصادرة أراضي الشعوب الأصلية ومواردها، وفرض العمل القسري على ملايين الأشخاص في البلدان المستعمرة.

وأثمر هذا النظام نموا اقتصاديا في أوروبا ونشوء نخبة مالية كبرى من أصحاب النفوذ.

"إمبراطوريتي أكبر"!

اشتروا 5 ملايين رق واشحنوهم لاستخراج جميع مواردهم.

الدائرة الإمبريالية

الماظ

نفط

مطاط

الغاز السائل

الليثيوم

مناجم الذهب

كربون

شركات

كيف نستطيع المشاركة في هذه اللعبة؟

"نحتاج إلى المطاط. علينا غزو الهند الصينية."

لا يمكنكم ذلك!

أكثر ما يروق لي في هذه اللعبة هو أن البنك هو الرابح الدائم.

كثيرًا ما أجبرت القوى الاستعمارية البلدان على تمويل استعمارها عن طريق الاقتراض بأسعار فائدة مرتفعة. واستخدمت القوة والعبودية لسلب الناس مستقبلهم شيئًا فشيئًا.

لماذا ندين لهم إذا كانت هذه أرضنا؟

اشتريت لكم المعاول، وأنتم تشتكون!

ظلم ؟

هل تعرفون كم يُكلفنا الإبقاء على هذا البلد متحضرًا؟

استمرت الديون حتى بعد أن حاربت العديد من البلدان المستعمرة لنيل استقلالها. كانت الديون إحدى تركات الاستعمار التي فاقمت خضوع بلداننا وأغرقتها...

تُريدون نيل الاستقلال ؟ سوف نرتب ذلك. هكذا ستسير الأمور.

تشترون منّا حزمة كاملة تتضمن البنية التحتية والتعليم والجيش، وغير ذلك، بما في ذلك جميع التفاصيل الدقيقة.

والآن أصبحتم مستقلين .

وسنعيركم قاربًا أيضًا.

لم تسمح الولايات المتحدة وأوروبا أن تؤدي نهاية الاستعمار إلى إنهاء نظام الاستيلاء. كان يُنظر إلى كل محاولة لتعزيز الوحدة والتضامن بين بلدان الجنوب أو التحكم بمستقبلها على أنها تهديد للرأسمالية.

الجدار التذكاري

حشرات لعينة!

أثناء حقبة الركود العالمي والتضخم في السبعينيات، أصبحت
الرأسمالية النيوليبرالية أداةً لتعزيز مصالح الشركات والمكاسب المالية.

كانت الديون والأزمات الناشئة عنها سلاحًا استراتيجيًّا لفرض النموذج الاقتصادي الجديد على البلدان ذات الدخل المنخفض والتي تعاني الفقر بالفعل بسبب الحقبة الاستعمارية...

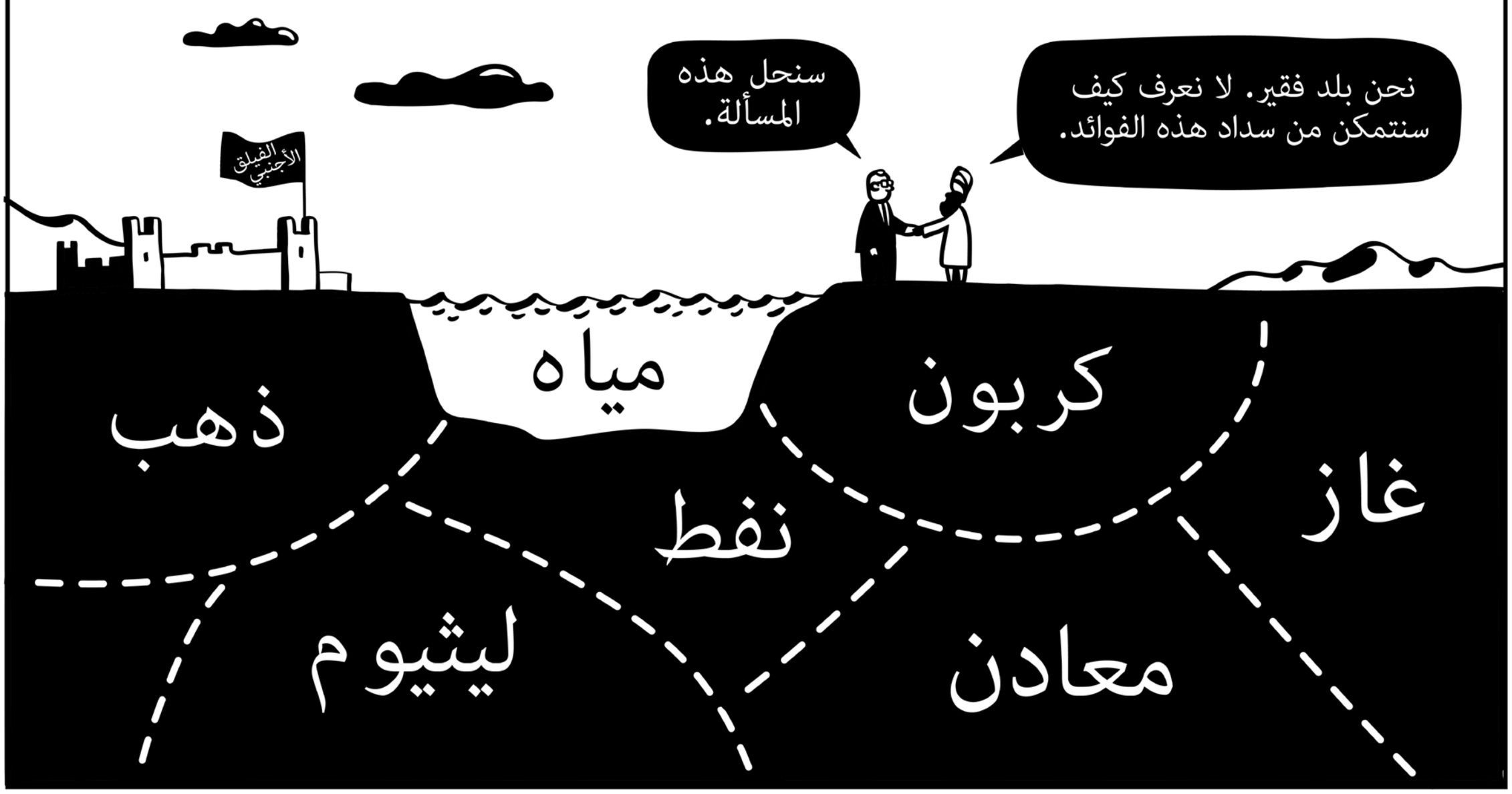

سقطت بلدان كثيرة في دوامة التبعية والديون، حيث حصلت على قروض جديدة خدمةً للقروض القديمة شريطة إعطاء الأولوية لسداد الديون. هذا الأمر جعلها عرضة بصفة خاصة لأزمات اقتصادية وصحية ومناخية.

"الديون"

السنة الأولى: المليارات

السنة الخامسة عشر: الفائدة، المليارات

السنة العشرون: الفائدة، المليارات

اليوم: المليارات

الفائدة

خفض الإنفاق الاجتماعي ✓

قواعد عسكرية ✓

خصخصة المياه ✓

عقود حقول النفط ✓

ولكن للاحتياط، يمكننا أن نقدم لك عدة طرق مثيرة للاهتمام للسداد لنا

لكن ما زلت تجلس على الدين الأصلي

في غضون ذلك، تزداد النخب المالية والاقتصادية ثراءً. لقد مكّنها نظام الاستيلاء عن طريق الديون من تعزيز نموذج النمو والاستهلاك غير المستدام وتهديد الكوكب بأسره في الوقت عينه.

كانت أزمة الديون مجحفة وغير مشروعة. أُرغمت البلدان ذات الدخل المنخفض على تسديد القروض...

بدلًا من الاستثمار في الخدمات العامة للمواطنين أو تدابير مكافحة تغيّر المناخ.

القروض

القروض

رائع، انظروا! من الهواء الرقيق وحسب!

القروض
القروض
القروض
القروض
القروض
القروض
عرض خاص لهذا الأسبوع، اثنان بسعر واحد
الديون
الديون
الديون
الديون
الديون
على غرار الحال في سائر البلدان، تحمّلت مجتمعاتنا، لا سيما النساء، أشد المصاعب... استمرت تكاليف المعيشة بالارتفاع، وخفضت الحكومة مخصصات التعليم والرعاية. وناضلنا، نحن النساء، للاعتناء بأسرنا، ولم يكن أمامنا من خيار غير اللجوء إلى المقرضين في القطاع الخاص للحصول على الائتمان... لم تكن بلداننا وحدها من ترزح تحت الديون، بل نحن أيضًا وجدنا أنفسنا عالقين في دوامة المديونية.

لكن كان لدينا خيارات أخرى

كيف نجحتم بذلك؟

قلنا لا!

بووووف

قرض

؟

اكتشفنا أنهم هم المدينون لنا فعليًّا

بووووف

فضحنا فساد النظام والإفلات من العقاب

بووووف

ومتحدين استطعنا رفع مطالبنا

بووووف

نحن نعتز بهيتنا

بووووف

طلبنا منهم الكف عن تراشق التهم

بووووف

وبدأنا مقاومة جماعية

بووووف

لدينا خيارات!

إلغاء الديون

ما كان ينبغي للنخبة ان تأخذه بعين الاعتبار هو قوة الناس
وقدرتهم على التنظيم وعلى تشكيل مستقبلهم

الناس
والكوكب
قبل الربح

تمويل
أنشطة
مكافحة
تغيّر
المناخ

لا
لتدابير
التقشف

لا للشروط
الضارة

غذوا حقوق
الإنسان ولا
تتغذوا على
الوقود
الأحفوري

لا للديون
غير المشروعة

ضمان الشفافية
والمساءلة في
منح القروض

إلغاء
الديون

وقف
هيمنة
الشركات

مركزة الرعاية في
صميم الاقتصادات
والمجتمعات

على المستويات المحلية والوطنية والدولية، زادت الدعوات إلى إلغاء الديون ووقف هيمنة الشركات، وتحوّلت إلى حركة عالمية تُطالب باستعادة مستقبلنا.

كان نضالًا طويلاً وشاقًّا، ولكن مع الجهود الحثيثة، استطعنا إلغاء الدين، وبدأت الحكومات بتقديم حقوق الإنسان والكوكب على الربح.

وعاد الأمل إلى نفوس الناس من جديد...
لكن علينا أن نبقى يقظين. ...لأن هيمنة الشركات دائمًا ما تجد طرقًا تسلكها.

"قوة الـ 99 % لوقف هيمنة الشركات والديون" هي الإصدار الثالث من السلسلة المصوّرة التي أطلقتها الشبكة العالمية للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للتعريف بظاهرة هيمنة الشركات على المؤسسات الحكومية وصناعة القرار.
لمشاهدة المزيد من الحلقات عن هيمنة الشركات على الأمم المتحدة وهيمنة الشركات على أنظمة الرعاية الصحية، زوروا موقعنا على شبكة الإنترنت.

استعادة مستقبلنا

إذا كنت تؤمن بأن المستقبل ملك الناس، وليس ملك النخب الاقتصادية والمالية، يُرجى التفضل بمسح هذا الرمز وإرسال رسالة إلى صندوق النقد الدولي لإلغاء الديون #CancelDebt

https://escr-net.ink/canceldebt

الشبكة العالمية للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية

تابعونا على وسائل التواصل الاجتماعي @ESCR-Net

FOLLOW US ON SOCIAL MEDIA

اشتركوا في نشرتنا الإخبارية
https://escr-net.ink/newsletter

www.escr-net.org
communications@escr-net.org